



كلية الآداب
قسم علم الاجتماع



جامعة عين شمس

أثر البرامج التنموية على نوعية الحياة الأسرية في المجتمع الليبي

دراسة سسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة

"مدينة زليتن نموذجاً"

إعداد الباحث

مصطفى محمد البهباش

للحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إشراف

أ.د/ مصطفى مرتضى علي محمود أ.د/ عبد الكريم محمد المرغنى

أستاذ علم الاجتماع

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب

كلية الآداب

جامعة الجبل الغربي - ليبيا

جامعة عين شمس

العام الجامعي

٢٠١٣ - ٢٠١٢ م



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الاجتماع

صفحة العنوان

اسم الباحث : مصطفى محمد البجاح

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : علم الاجتماع

اسم الكلية : كلية الآداب

سنة المنح : ٢٠١٣م



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الاجتماع

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: مصطفى محمد البهباش

عنوان الرسالة: أثر البرامج التنموية على نوعية الحياة الأسرية في المجتمع الليبي (دراسة سسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة - مدينة زليتن نموذجا)

اسم الدرجة : (دكتوراه)

لجنة الإشراف

أ. د. مصطفى مرتضى علي محمود الوظيفة: أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة عين شمس
أ. د. عبد الكريم محمد المرغنى الوظيفة: أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة الجبل الغربي -
ليبيا

تاريخ البحث : ٢٠١٣ / /
الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ ٢٠١٣ / /
موافقة مجلس الجامعة ٢٠١٣ / /
ختم الجامعة ٢٠١٣ / /
موافقة مجلس الكلية ٢٠١٣ / /



قال تعالى:

(وَابْتَغِ فِيهَا آنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ
نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا
وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ، الْمُفْسِدِينَ)

[سورة القصص: ٧٧]

صدق الله العظيم

إهـاء

إـلـى والـدـي أـطـال اللـه فـي عـمـرـهـما، الدـعـوـات وـالـأـمـنـيـات لـكـما بـالـصـحـة
وـالـعـافـيـة.. رـب اـرـحـمـهـما كـما رـبـيـانـي صـغـيرـا..

إـلـى زـوـجـي الـغـالـيـة.. رـغـم قـسـوة الـأـيـام تـظـلـيـن بـلـسـمـا شـافـيـا تـؤـنـسـيـن حـيـاتـي
أـمـلا وـحـبا وـصـبـرا عـلـى الـحـيـاة.

إـلـى أـبـنـائـي الـأـعـزـاء.. لـعـل هـذـه إـلـاضـافـة تـكـون تـشـرـيفـا لـكـم فـي يـوـم مـن
الـأـيـام.. رـيـوـان وـرـوـاسـي وـرـيـتـال وـشـذـى..

إـلـى إـخـوـتـي وـأـخـوـاتـي.. الـجـنـاح الـذـي أـمـيل عـلـيـه عـنـد اـشـتـدـاد الـمـحـن.. شـكـرا
لـأـنـكـم مـنـحـتـمـونـي الـحـب..

إـلـى الـأـصـدـقـاء وـالـزـمـلـاء.. دـمـتـم الـقـلـوب النـابـضـة بـالـحـب..

الباحث/ مصطفى محمد البجـاج

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم .. وبه نستعين .. والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. والحمد والشكر لله، له النعمة ولله الفضل، وله الثناء الحسن، وهبنا الصحة والقدرة والعزمية، وبما أنعم علي من جليل نعمه، وتوفيقه، فأعانني على مواصلة تحصيلي العلمي.

أراني وقد أوشكت بهذا العمل على الانتهاء أن التزم برد الفضل إلى أهله من قدم لي عوناً، أو أسدى لي نصحاً، أثناء إعداد هذه الأطروحة منذ أن كانت فكرة تختمر في الذهن إلى أن اكتملت بالشكل الذي هي عليه الآن.

يسريني ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير مقروراً بأسمى آيات العرفان بالجميل إلى أستاذِي الفاضل الأستاذ الدكتور / مصطفى مرتضى على محمود أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس. الذي تقضى مشكوراً بالإشراف على هذا البحث فكان مثل العالم الجليل والمرشد المشجع والناصح الصبور. فلمست فيه المعلم المخلص والموجه الجاد الذي تقبلني برحابة صدره ومنعني الكثير من وقته، فكان جداً متشددًا في تطبيق الشروط المنهجية القوية في البحث، وكان المثل الأعلى في الدقة واحترام حرية الفكر، فله جزيل الشكر والامتنان وجراه الله عني أحسن الجزاء.

ويسريني أن أقدم وأسجل خالص الشكر والتقدير إلى أستاذِي الفاضل والأستاذ الفاضل الدكتور / عبد الكريم محمد المرغنى أستاذ علم اجتماع كلية الآداب جامعة الجبل الغربي بليبيا. الذي تقضى مشكوراً بقبول الإشراف على هذا الموضوع أيضاً وخاصة في الجانب الميداني وكانت آرائه وتوجيهاته سداً لثغرات البحث، و إقالة لعثراتي، فله جزيل الشكر والامتنان وجراه الله عني أحسن الجزاء.....

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة الدكتورة/ منى السيد حافظ محمد – أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس. **والأستاذ الدكتور/ أحمد مجدى حجازى** – أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب- جامعة القاهرة. على تفضلهم بالموافقة على مناقشتي، وتحملهما عبء قراءة البحث رغم مشاغلهما فجزاهم الله عنى كل خير ولهم كل التقدير الاحترام.

كما اتقدم بكل الشكر والتقدير الى جامعة عين شمس التي احتضنتني حتى انجزت هذا العمل اشكرها بك ما فيها من اعضاء الهيئة التدريسية والإدارية والطلابية في جميع الكليات والاقسام والمكتبات. فلهم جميعاً جزيل الشكر والتقدير، ودمتم دائمًا أهلاً للعلم ومنارته.

وأشكر من صميم قلبي كل من ساهم وعاون ولو بجهد بسيط قد لا يذكر ولكن تذكر نية وروح المساعدة والمساعدة التي حركته، حجازى الله عنى كل من ذكرت أو نسيت كل خير ورشاد.

ولا يفوتنى أن أتقدم بأسمى معانى الحب والشكر لوالدى العزيزين اطال الله في عمرهما...

كما أشكر زوجتي التي كانت خير معين لي في هذه المسيرة من حياتي وحفظ الله بناتي. وكما أشكر إخوتي وأخواتي وجميع أفراد العائلة الكريمة. حفظهم الله جميعاً من كل سوء فكل الاحترام والعرفان لهم.

ولا يسعنى إلا أن أشكر بهذه المناسبة السادة الكرام الذين تفضلوا بالحضور وتكرموا بمشاركة يومي هذا بكل ما فيه من مشاعر الرهبة ومشاعر السعادة والحبور.

وأخيراً فإننى لا أدعى أننى قد بلغت الغاية، فإن كنت قد وفقت بما التوفيق إلا من عند الله، وإن كنت قد قصرت بما الكمال إلا الله وحده ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آلية الكريمة
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
هـ	فهرس محتويات البحث
حـ	فهرس الجداول
فـ	فهرس الخرائط
صـ	فهرس الصور
قـ	المقدمة
١	الباب الأول - الإطار النظري للبحث
٢	الفصل الأول : موضوع البحث و أهميته
٤	أولاً: تحديد وصياغة موضوع البحث
٥	ثانياً: أهمية البحث
٦	ثالثاً: أهداف البحث
٦	رابعاً: تساولات البحث
٧	خامساً: مفاهيم البحث
٢٧	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
٢٨	أولاً: الدراسات الأجنبية
٣٧	ثانياً: الدراسات العربية
٤٩	ثالثاً: الدراسات المحلية
٥٨	الفصل الثالث: المداخل النظرية لدراسة نوعية الحياة
٥٩	أولاً: النظريات الاجتماعية للتنمية

الصفحة	الموضوع
٦٠	١-نظريّة التحدّث
٦٩	٢-نظريّة التبعيّة
٧٧	٣-نظريّة رأس المال البشري
٨٣	ثانياً: الإتجاهات النظريّة المفسّرة لدراسة نوعيّة الحياة
١٠٩	الفصل الرابع: البرامج التنموية والخدمات في المجتمع الليبي
١١٠	أولاً: البرامج التنموية والنمو الاقتصادي في المجتمع الليبي
١٢٧	ثانياً: البرامج التنموية والخدمات في مدينة زليتن "مجتمع البحث"
١٦١	الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للبحث
١٦٢	أولاً: نوع البحث وأسلوبه المنهجي
١٦٣	ثانياً: مناهج البحث وتحديد حجم العينة
١٦٤	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
١٧٠	رابعاً: صدق وثبات استماراة الاستبيان
١٧٤	خامساً: استراتيجية تحليل البيانات
١٧٥	سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث
١٧٦	سابعاً: فروض البحث
١٧٩	الباب الثاني – الإطار الميداني للبحث
١٨٠	الفصل السادس
١٨١	وصف المؤشرات الموضوعية نوعيّة الحياة في مجتمع البحث
١٨٣	أولاً: وصف منطقة البحث
١٩٢	ثانياً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوث
٢٠٩	ثالثاً: مستوى الخدمات التي تشكّل نوعيّة الحياة في زليتن
٢١٠	الفصل السابع المؤشرات الذاتية لنوعيّة الحياة الأسرية في مجتمع البحث أولاً: المؤشرات الذاتية لنوعيّة الحياة التعليمية للأسرة في مجتمع البحث

الصفحة	الموضوع
٢٢٩	ثانياً: المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الصحية للأسرة في مجتمع البحث
٢٤٣	ثالثاً: مؤشرات مدى كفاية الدخل الشهري للأسرة في مجتمع البحث
٢٥٦	رابعاً: الرضا عن مؤشرات نوعية الحياة للمقياس ككل
٢٧٠	الفصل الثامن
	نوعية الحياة في مدينة زليتن النتائج والرؤية المستقبلية
٢٧١	أولاً: عرض ومناقشة النتائج
٣٠٤	ثانياً: ملخص البحث
٣١٧	ثالثاً: رؤية مستقبلية
٣١٩	قائمة المراجع
٣٢٨	الملحق
٣٤٣	ملخص البحث باللغة العربية
٣٥٠	ملخص البحث باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	يبين تطور الإنفاق العام في ليبيا من عام ١٩٥٤ - ١٩٥٩	١١٣
٢	يبين نسب النمو السنوية الفعلية حسب أدوار البرامج التنموية	١١٧
٣	يبين نسب النمو السنوية الفعلية في الناتج المحلي الاجمالي وحصة الشخص حسب البرامج التنموية والتخطيط	١٢٠
٤	نسب النمو السنوية الفعلية في الناتج المحلي الاجمالي وحصة الشخص حسب آماد الخطة البرامج التنموية	١٢١
٥	يوضح تطور عدد السكان في ليبيا - ومدينة زليتن حسب التعدادات السكانية من ١٩٥٤: ٢٠٠٦	١٣٢
٦	يبين تطور عدد السكان ومعدل النمو السكاني في زليتن بين تعدادي ١٩٥٤ - ٢٠٠٦	١٣٣
٧	يبين تطور عدد الأسر وعدد افراد الأسر حسب تعداد ٢٠٠٦: ٢٠١١	١٣٤
٨	يوضح استخدامات الأرض القائمة والم المقترحة لمدينة زليتن خلال عام ١٩٦٦ - ١٩٨٨	١٤١
٩	يوضح استخدامات الأرض القائمة والم المقترحة لمدينة زليتن العمرانية خلال عام ١٩٨٠ - ٢٠٠٠	١٤٧
١٠	يوضح توزيع المؤسسات التعليمية في زليتن حسب المناطق	١٥٥
١١	يوضح توزيع الخدمات التعليمية المتوفرة بزليتن حسب مجالات التعليم	١٥٨
١٢	يوضح التوزيع العددي والنوعي للخدمات الصحية في زليتن حسب المناطق الإدارية في عام ٢٠٠٧	١٥٩

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٨١	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث حسب نمط المنطقة السكنية	١٣
١٨٢	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتصنيف المنطقة	١٤
١٨٣	يبين التوزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمدة الإقامة بمجتمع	١٥
١٨٤	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمكان إقامتهم الأصلي.	١٦
١٨٥	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لفئات العمر في مناطق البحث	١٧
١٨٦	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث حسب حجم الأسرة	١٨
١٨٧	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمستواهم التعليمي	١٩
١٨٨	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للحالة المهنية	٢٠
١٨٩	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لدخلهم الشهري	٢١
١٩٠	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لنمط المسكن	٢٢
١٩٣	توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن مستوى وحالة الخدمات التعليمية الأن مقارنة بالماضي وتوقعها في المستقبل	٢٣
١٩٤	توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن مستوى الخدمات الصحية والعلاجية الأن مقارنة بالماضي وتوقعها في المستقبل.	٢٤
١٩٥	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن فرص الحصول على السكن الأن مقارنة بالماضي وتوقعها في المستقبل	٢٥
١٩٦	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن فرص تحسين الدخل الأن مقارنة بالماضي وتوقعها في المستقبل.	٢٦
١٩٨	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن فرص الحصول على العمل الأن مقارنة بالماضي وتوقعها في المستقبل	٢٧
١٩٩	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن مستوى الخدمات	٢٨

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
الامنية الأن مقارنة بالماضي وتوقعوا في المستقبل.	٢٩ توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن الشوارع والطرقات	٢٩
ال العامة الأن مقارنة بالماضي وتوقعوا في المستقبل	٣٠ توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن مستوى وحالة	٣٠
الخدمات الإدارية الأن مقارنة بالماضي وتوقعوا في المستقبل.	٣١ توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن الشعور بالأمان	٣١
والطمأنينة الأن مقارنة بالماضي وتوقعوا في المستقبل.	٣٢ توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن فرص الحصول على	٣٢
قروض تنموية الأن مقارنة بالماضي وتوقعوا في المستقبل.	٣٣ يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث حسب درجة الرضا عن	٣٣
الحي الذي يقيمون فيه	٣٤ يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لدرجة الرضا عن	٣٤
الحياة في زليتن	٣٥ يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرؤيتهم للتنمية في	٣٥
زليتن مقارنة بالمدن الأخرى	٣٦ يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي	٣٦
للزوجة	٣٧ يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً التحاق ابنائهم	٣٧
بالمدارس	٣٨ يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لعدم التحاق بعض	٣٨
ابنائهم بالمدارس	٣٩ تبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لسبب عدم التحاق	٣٩
أبنائهم بالمدارس		

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢١٥	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للمؤسسات التعليمية التي يدرس بها أبنائهم.	٤٠
٢١٧	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتعاملهم في تعليم الأبناء	٤١
٢١٩	تبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لشراء الصحف أو المجلات	٤٢
٢١٩	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لخصيص بعض الوقت للقراءة والاطلاع.	٤٣
٢٢٠	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لخصيص قيمة من الدخل لشراء الكتب الثقافية العامة	٤٤
٢٢١	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للاتفاق على توصيل الأبناء للمدارس	٤٥
٢٢٢	يوضح توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لتقديرهم للإنفاق على تعليم ابنائهم بالنسبة لدخلهم	٤٦
٢٢٢	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للاهتمام بتعليم الأبناء	٤٧
٢٢٤	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتحديد مجال الدراسة للأبناء	٤٨
٢٢٥	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمشاركة الزوجة في مجالات تعليم الأبناء	٤٩
٢٢٥	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتعليم بناتهم في الجامعات خارج نطاق المدينة	٥٠
٢٢٦	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لوجود أبناء تخرجوا	٥١

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٢٧	من الجامعات	٥٢
يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لدرجة الرضا عن الحياة التعليمية للأسرة بمجتمع البحث		
٢٢٨	يوضح نتائج الاختبار الثاني-T- بين متوسطي درجات مجتمع داخل المخطط المنفذ ومجتمع خارج المخطط في الاتجاه نحو مؤشر الحياة التعليمية للأسرة	٥٤
٢٣٠	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لوجود من يتبع نظام غذائي بسبب المرض	٥٥
٢٣٠	بين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لوجود أمراض مزمنة في الأسرة	٥٦
٢٣١	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتقاوت العلاج للإناث عن الذكور	٥٧
٢٣٢	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لكيفية الحصول على الدواء	٥٨
٢٣٣	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتوفيق أحد المواليد بالأسرة خلال السنوات الأخيرة	٥٩
٢٣٣	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للخطيط لتحديد النسل بالتشاور مع الزوجة	٦٠
٢٣٤	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لسبب الموافقة على تحديد الإنجاب	٦١
٢٣٤	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لفقدان الزوجة حملها قبل موعد الولادة	٦٢
٢٣٥	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لاهتمامهم بتوفير	٦٣